

# مرايا الشوق

مسعد السعدي

٢٠١٧

الكتاب: مرايا الشوق  
تأليف: مسعد السعدي  
الناشر: دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع  
سنة النشر: ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م  
• حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف والناشر

---

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية: ٧٤ - ٢٠١٧  
الترقيم الدولي (ردمك): ٨ / ٤٨٥ / ٠٠



## الدهر لى

إلى أصدقائي وزملائي في العمل أينما كانوا..  
أصدقاء الطفولة والمراحل التعليمية الذين حال الدهر بيني وبينهم  
وفرقتنا الغربية..  
أهدي هذا العمل المتواضع، والذي هو همزة وصل جديدة بيني  
وبينهم.  
إلى أقاربي ومنتذوقي الشعر، وكل من شجعني وساعدني وفتح لي  
قلبه وعقله...  
أهدي هذا الكتاب .

## مقدمة

هذا الكتاب باكورة أعمال الشاعر التي تمخضت خلال مراحل متعددة، واعتمدت فيها على الأسلوب التقليدي في استيفاء الصور الشعرية بعد قراءتي المتواضعة للشعراء المتقدمين على أمل أن انتقل إلى مرحلة إبداعية معاصرة.

وما هذا الكتاب القصير إلا كنوع من النفس المعنوي والتجرؤ للظهور في هذا العالم المزدهم بالشعر غثه وسمينه، واتخذت من السهل الممتنع طريقاً قد تلاقي صدى في ذائقة القراء.

كُتبت في مجموعة من البحور الخليلية، وتنوعت أغراض المجموعة تماشياً مع ظروف الواقع الذي تمر به المنطقة وعالمنا الإسلامي كله، وعلى وجه الخصوص عالمنا العربي بقضاياها المتشعبة قديماً وحديثاً وما يعاني من تراكمات بعض المآسي، كما كان للشأن الداخلي نصيب الأسد.

إن القضايا المحلية الوطنية تبدأ صغيرة وسرعان ما تصبح كبيرة كلما ارتفعت وتيرة الظلم، وهنا قضايا لا يسكت عنها الآخرون ومنظمات حقوق الإنسان وأصحاب الراي بما في ذلك الجانب السياسي الذي مع الأسف انحدر إلى مصالحه على حساب حقوق الشعوب المقهورة. لذا فمن الواجب والبدهي أن يتصدى المواطنون انفسهم للظلم والطغيان من الداخل.



تجنبنا المباشرة وذكر الأسماء الحقيقية حتى نضرب عصفورين بحجر واحد- على قول المثل- ليبقى القلم والشعر معا وتأتي الصور الشعرية أكثر رمزية وتعبّر عما بداخلي من مشاعر وأحاسيس خرجت في أوقاتها كلما شعرت أن إحساسًا شعريًا بداخلي يريد أن يخرج للنور.

وكم أتمنى أن تجد تجربتي مجالاً للقراءة والنقد والاطلاع عليها، وأن تجد لها طريقاً نحو الوصول للجماهير المتعطشة للشعر الحقيقي الصادق، وأن تكون مشجعة لتجارب أخرى ودواوين أخرى قادمة على الطريق..

فكلما نجحت التجربة كلما زادت وتيرة العمل في هذا المجال وتشجعت على إخراج كل ما بداخلي من الشعر الذي استطعت أن اعبر به عن الكثير من تجاربي وملاحظاتى وحياتي وهمومي في كل المشاعر التي احسست بها.

**المؤلف**



## الشعر والشعراء

أهل القريض هم الأحرار من قدم  
بكل أرض إذا حلوا لهم دار

هم البيوت التي في كل زاوية  
من المدائن في ألبابنا ساروا

ونسكن الشعر دوما لا نفارقه  
ويسكن الشعر فينا أو هو الجار

ونحن من نجعل الأبيات عامرة  
لولا التناقض لا ماءً ولا ناراً

يامن هم يشعلون الفكر كوكبة  
تمر فيها خيالات وأبصار



لهم عيون بلا دمع ولا معها  
سوى الحروف التي تُبنى وتنهار

ألبابهم تحمل الأشعار موثقة  
كأنهم في جموع الإنس أحبار

يرون ما لا يراه القوم محتدما  
عند السكون وفي الآفاق أخطار

كأنهم لو ترى جن وما حجبوا  
عن العيون وفي الإيقان أقدار

وفوق ذي كل علم من يعلمنا  
عليم كل الخفايا الله غفار

ونور راياته الرحمن كاشفها  
لكل فرد لنور الله يختار



عين ترانا وفي الإسبال ضامرة  
لها غطاء وفي الأحداق أسوار

ولم تشاهد عيون وهي مبصرة  
كأنما قد عفى الأبصار تيار

بمجمر الشعر ندفى في مشاعرنا  
ونحرق الظلم والظلام ينهار

إذا خلانا لنا في الجسم مفسدة  
تسوقنا في قطيع الخوف ابقار

ولا عرفنا صديق الأمس ساعدنا  
ولا تهاوت لخصم اليوم أسرار

تعد دقات قلب الشعر أفئدة  
دماؤها ألف سيف منه بتار

هي القصيد الذي بتنا نردده  
وانشددتنا حناياهم إذا ثاروا

لا تصبح النفس بالألحان صادحة  
إلا وأضفت بهذا النصر أوتار

يا بندقياتنا في كل جعجة  
تدوي لنا من نصيب النصر مقدار

وراية السلم لا تجدي منافعها  
أضرارها مثلما عاثته أمطار

سيفهم الخصم أن السلم مخرجة  
وإن رمى العنف فيكم صاح : يا عار

كذا صدى بوقه في كل موقعة  
بمنبر النهب والتدليس ثرثار



سلاحنا يفرض الأحداث مطلقة  
يا أمة هل ستحكي عنك أمصار؟

هذي نواة الربيع الغض سابقة  
فهل على سبقها أعرابنا غاروا؟!

عشرون عاما وزد ربعا وما معها  
وكل عام من الأعوام مسمار؟!

وقيل مدوا إلى بلقيس كاهنة  
تروعها في أقاويل فتحتار

وأجمعوا كيدهم يوما وقد مكروا  
مكرا كبيرا فهاج السد والفار

وأُنزل الله في ليل لهم عرما  
لعبرة أن تصيب العبد أوزار

ورب يوم مع المذياح حادثة  
تجمهر الشعب عباد وفجار

إذا تلاشت معاذير وما وجدت  
يعينهم عن بيوت النمل صرصار

بمسعد أو معين نرتقي قدما  
وكل خل له بالقلب مقدار

---

معاني الكلمات: حادثة المذياح كان الإمام يشغل مذياعه، ويحثهم على طاعته  
وكان يقول ان الله هو الذي يكلمهم .

## قطر

عشرون بيتا على راياتها نظمت  
 في حب أرض كساها الماء والشجر  
 يا كاتب المجد ثبتها على كتب  
 وفي عيون الملا في حيثما نظروا  
 سجّل على صفحة التاريخ مفتخرا  
 أبطالها والبطولات التي حضروا  
 هل تذكر الوجبة الكبرى إذا علم  
 يوم الندى طار زهوا وانتشى المطر  
 واختر هنا أجمل البلدان قاطبة  
 بالله هل من جميل غيرها قطر؟!  
 واجعل عناوينها سرجا الى شهب  
 ينير أطلالها عند الدجى قمر  
 واليوم بعد العجاف السود ما برحت

تجني شموخا وفيها الخير والبشر  
ارض تباغت على البلدان مفخرة  
بل تحفة لو رءاها الدر ينتحر  
إذ لو همى أو تناجى قال في حزن  
يا ويلتي ضاع اسمي إن بي كدر  
يا معشر الإنس يامن جاءكم خبري  
غنوا وهنوا فتاة جلهها درر  
العلم والنهضة العظمى بها وجدت  
أصداؤها في رحاب الكون تنتشر  
لا شمس نامت ولا ليل بلا سحر  
ولا قريب صديق إنه الخطر!  
أوائل القوم للأجيال هم حطب  
تواضعوا بينهم في غيرهم كبروا  
ما بالنا لا نغير العلم من همم  
يا معشر العرب هل تختانكم فكر؟



من يا ترى صاحب الأفكار واعجبي؟!  
من عاد رشدا لسلطان به كفرو؟!  
إن السهام التي كانت على بلدي  
صارت شرارا على الأحقاد تستعر  
يامن عرفنا حناياكم بنا لمست  
يا أمنا اشرفت من حبها قررُ  
إن كنت يا مسعد السعدي مادحهم  
الناس من قبل، في أرواحهم عمروا  
لم ينكروا أي معروف وما جحدوا  
هم الجبال إذا ما دونها حفر!



## القلب

وكان القلب في ظني دليلا  
وكان الظن في قلبي غليلا

له الأيام بالأحلام حبلى  
ولكن لا نرى منه سليلا

على رجفاته نامت رزايا  
ومن دقاته يشفي عليلا

ومن نغماته طير الأمانى  
يراقصها فتطربه قليلا

وفي النبضات تنعشني عروقي  
ولم تذبل وقد كانت دليلا



وأبواب الحنايا في فؤادي  
تعانقه وتجعله خليلا

صباياتٌ تقاتلني بشوق  
وأركانها تروعها صليلا

تصافحني وتناهى عن مكاني  
بعيدا لا ترى ظلا ظليلا

دبيبُ الدّم في صمتي كنجوى  
يनावشني وأعرفه ذليلا

ويسكن في سراديبه ويعلو  
ويصبح في النوى شيخا جليلا

## تباريح الهوى

جاءت تدغدغها تباريح الهوى  
والرمش تسحبه برفق من كرى  
من وجهها رسمت عيوني حسنها  
وسمعت منها في خيالي همسة  
وسمعتُ أصواتا وأنغاما لها  
ورأيت هيئتها وأطيافا بها  
فألف بعضي مثل عصفور الفلا  
أمسي تبسم لي ويومي ما رضى  
والوجد تكتمه فيأتيني صدى  
وسهام عينيها تبشير الردى  
فطربتُ حتى راح حزني في سدى  
فظننت أن القلب لبي للندا  
كتناغمٍ ينساب من قطر الندى  
فيردني شوقي لأول ما بدا  
إن أودعوه السجن في أقصى مدى  
هل ياترى يرضيه ما يجرى غدا؟!!



## حروف بين الورد والسيوف

تهوي حروفي إلى نجم وقد قدمت  
 من صلب فكري وكان الحب يكسوها  
 إلى القلوب التي تضحي بما رحبت  
 فأصبح الحب يزهو في مراعيها  
 فعششت كل هاماتي هنا خرجت  
 هنا ستحيا وحتى الموت يأتيها  
 ولا زمان يقاضيه ولا بلد  
 ولا سفيه من التاريخ ينفيهها  
 كأنها اللؤلؤ المنثور في فلكي  
 ولا كنوز ولا شيء يساويها  
 كأنها ترقمي من قلب منشرح  
 وتحفظ الود والذكرى تواسيها



هي اللسان الذي يصبو إلى كلمي  
طوت بها الدهر أحيانا ويطويها  
حورية في جنان الشعر ما لمست  
ولا برود ولا نار تجاريها  
أحيا بها ما رذاذ القطر منهمر  
إذا دنا في الشرار الحمر يطفئها  
طاف الهوى في سراديبى على عجل  
فأ طربُ الروح والألحان أعطيها  
وأوقظ الطير في صبح وقد صدحت  
ترمت بعدما الأعيان تحميها  
اروِّض الصبر والآلام ما ظهرت  
ومن سيوف اليماني سوف أسقيها



## عظيم الخلق

عظيم الخلق أبلغ من قصيد  
وأقوى من رهيفات النصال  
فتمم كل أخلاق بعدل  
فإن العدل حصن للرجال  
وخذ لك من رسول الله درسا  
وقد شرفت به كل الخصال  
وصادق كل من فيهم صلاح  
وجالسهم وأكثر في الوصال  
وألزم طاعة المولى ومهما  
يقول الناس إنك لانفصالي!  
تضرع للأله الفرد دوما  
ولا تقعد على غير اتصال  
على التسبيح والأذكار واطب  
فإن الخير في هذا المجال

## بدر الدجى

مع الأنفاس قولٌ ذاب عطرا  
على ثوب التقى لما توالى  
وزاحمني شهيق الروح شوقا  
يلاحقني يمينا أو شمالا  
إلى نفحات ماطرة صباحا  
وبعد الظهر زخات ثكالى  
وتزفر بردها الأذكار أمنا  
على أنفاسنا والقلب مالا  
ومن ذكر الحبيب القلب يقوى  
ويفتحُ فيه آفاقا طوالا  
ويجلي في دهاليزي ويضوي  
مصايحا ويزداد اشتعالا  
ويطرب نفسه والنفسُ منه

إذا صلحت فقد كان امثالاً  
وعين العقل ماءً الفقه منها  
فينعش روضة ملئت جمالا  
يُشرفني بأن ألقى رسولي  
على رؤيا ولكن لا خيالا  
عروقي من ديبب الدم بشرى  
وصوتٌ هزني نادى بلالا  
أرحنا فالجوارح ظامئات  
وأرواح لنا تاقت وصالا  
نداءً منك يشبعها وصوتٌ  
على الأرواح نحسبه زلالا  
بسوق الخير كان الحظُّ بابا  
واسمُ الله يفتح لي حلالا  
على بدر الدجى أزكى صلاتي  
ورضوانٌ من المولى تعالى  
وصحبته نجوم الليل كانت

وأسدُّ عندما الأمر استحالا  
حبيبي يا رسول الله دوما  
جوابي أنت بل كنت السؤالا  
مع الأيام أطيافُ تجلت  
لكم تزجى فأرجوها وصالا  
أراني أعصر التأريخ حُزنا  
وإعجابا إذا العام استمالا  
تكلم يا صدى الآتي بخير  
لترسم صفحة كانت وبالا  
وصورها لنا أبهى حياة  
من الذكرى وإن بدلت حالا  
إذا أيامنا خوف تداعت  
جيوش الصمت تنسينا خصالا  
وذو غدر سيأتونا سراعا  
وقد سلوا بغفلتنا نصالا  
أجب يا أيها العقل المزاجي؟!

وجادلني ولا تكثر جدالا  
 بصوت الحق دون الصوت يدوي!  
 وخط الود اجعله اتصالا  
 ارح كل المشانق من رجال  
 فقد ملت مشانقك الرجالا  
 لكم سيف سيحفظها رقابا  
 به قطع قيودا أو حبالا  
 حبالا للمسامم تفردوها  
 وعند الموت نبصرها مقالا  
 وينبت من حروفي ألف معنى  
 سيحصده فتى يحسو قتالا  
 سيوف الجور يردعها بعدل  
 فقد ضاقت بوحدتها مجالا  
 ودعني أغتلي مني لعلي  
 أزد للشك والغم انفعالا

## عدن

حماك الروح يا عدنُ الجميلة  
عشقتك يا مدينة كل ذوق  
بي الأشواق تنمو كل حين  
وأفنت كل ما قلبي يراه  
وساحلنا المذّهب من رمال  
إذا عين الهوى تنأى بعيدا  
تعلمهم مواراة الرزايا  
مباح كل ما تعطيه دوما  
سأطوي من أمانها فراقِي  
ياني الهوى مذ قيل عني  
أنا من يافع ركني اساسي  
وتمتم في ثناياك النخيفة  
يثور من ثغور الحب خيفة  
وتبقى في سرور مثل ضيفة  
وعيني من مناظرها اللطيفة  
عفت في الوجه نسمته الخفيفة!  
وعناليتها كانت كيفية  
وتُنسى، هكذا حال العفيفة  
برقتها وبسمتها الشريفة  
وبالأشعار أركان الصحيفة  
وسل ذا الطوق ذا النفس الحصيفة  
لحمير في قبائلها الحليفة

## شعاع

يا شعاع الشمس من بعد الظلام  
هاك خد الأرض منزوع اللثام  
قبل الوجه صباحا مشرقا  
تنبت الأزهار فيها والسلام  
يرتع الأطفال طرا كلما  
تطرب الألحان من سجع الحمام  
يا شعاع الشمس يكفي ترمي  
من نواة الشمس أو فوق الغمام  
اننا نحسوا سريعا فقرنا  
ما حصدنا من نجاح كل عام  
لا تغب أرجوك , بعد اليوم بل  
قل لنا نزهو بعودتكم كرام  
نحن كنا في دهاليز الوغى  
نلبس النصر المغطى بالكلام  
حشرجات القبر توحى سرمدا  
من تراب الأرض يمنا عظام  
جهزوا قبوري ونعشي إنني  
هائم في جنة أو مستهام  
في ضريحي سجلوا نحن الألى  
نورد الموتى ولا نخشى السهام !

## رقة الانسام

شوقي الى شوقكم في البوح كم سمعا  
يا سعدها ليلة يضوي بها قمر  
من ظلمة الليل كان الفجر منفلقا  
كن يافعا يافعيًا واكتسب أدبا  
إني أرى يافعا في الكر إن زحفت  
أهيم منها ولي فيها مغامرة  
دعوت ربي بان أرنو مشارفها  
والقلب من رقة الانسام قد دمعا  
أزاح هما بما فيه وما جمعا  
فأخرس الليل حسادا بما صنعا  
أو عش ذليلا مهانا تشبه البجعا  
نحو البطولات لن تبقي بناوجعا  
إذا دنا الروح منها تزدهي ولعا  
ما أن دعا الحاج أو لبي وما ركعا

## النخل

عجبي لها من ذات أكمام بها  
ما تقنع اللحظات إلا نظرة  
وشموخها أوتاده تحت الثرى  
وتعانق البدر الذي في غمرة  
واليوم يغسل وجهها من غفوة  
ويهاب فكري عندما أصبو لها  
في سعفة عطشى فلامسها هوا  
وإذا تهز الجذع يوما مريمم  
سبحان من أعطى وأطعم مريمًا  
من انطق المولود لما عابها  
والتمر في أطرافها أوما لها  
منها وقلبي راسم أوصالها  
وسكونها في كبرياء طالها  
يجتاحها ويطوف في أذيالها  
والشمس انجرت ترى أفعالها  
وأنا أرى في النخل وهج نالها  
من بعدما قد ناله ما نالها  
يتساقط الرطب الذي أنهاها  
تمرات رب أبدلت أحوالها  
قوما رأوا طفلا ولا أعمالها

## عسكر الصمت

دعاني فؤادي إلى بحرها  
وفي ليلة في مخاضاتها  
لحقت الفؤاد الذي كان بي  
ولم تنتظر ساعة كلنا  
على حافة البحر ابراجها  
وألوانها عانقت بعضها  
سمائي وليلي وأنوارها  
وشوقي لها ذاب في رملها  
سكون الليالي ضجيج خفي  
فلا عسكر الصمت يهدونني  
وتُحيا بها ذكرياتي لها  
بلاد الأحباء في دوحة  
سمعنا بها أغنيات الندى  
ونام الثرى في لحاف الكلاً  
ليشتم من طيبه نفحة

على نعش نومي وعند السهر  
دعاني سكوني وطاب السمر  
وروحي دعاه لكي ينتظر  
وكنا جميعا بشاطي قطر  
غرسنا رباها وضوء القمر  
كما عانقت شمس يوم سحر  
نهاري وشمسي وصوت الوتر  
كما ذاب طينٌ بظهر الحجر  
وصمتي له عسكرٌ في خطر  
سكوتا ولا يكسرون النظر  
ولكنها داخلي تنتشر  
لها غنّت الطير قبل البشر  
وتهذي على بعثرات المطر  
وقام الكلاً كلما قد حضر!  
تخالط مسكا وورد الشجر



## العر

ألا ياعرُ هل أبلغت خصما  
تمادى في تغطرسه علينا

وهل لقنته درسا بليغا  
ندرّسه البنات مع البنينا

أبا محروق انظرنا قريبا  
نسوقك والكلاب الأذلينا

تسجّل أيها الطاغوت خزيا  
أياديكم وأنتم شاهدينا

وإنا إن زحفنا مثل سيل  
ندك السور والقصر المتينا



فصبرا يا ليوث العز صبرا  
نرى الجبارقد أحنى الجبيننا

فإن النصر يعشق من هواه  
ومن يكُ بالفداء له مدينا

وإن يكن الطغاة .. سقوه وهما  
فإننا نحن نسقيه اليقيننا

أطير إليه إن نادى المنادي  
ويطربني زئير الفاتحيننا

ولعلعة البنادق زغردات  
على رقصات موت المعتديننا

سلامي للوجوه السمر دوما  
رجال الحد يافع كامليننا



إلا مايو بأوله عبرنا  
وسجلنا به نصرا مينا

بأبطال يحبون المنايا  
مع الشهداء أو هم سالمينا

به نال الأعادي كل عار  
وأوزعنا الأسارى آميننا

ونورد ما تبقى من فلول  
ومن سم البنادق، كم روينا

---

معاني الكلمات: العر جبل في يافع كان بقبضة الاحتلال حتى تم دحره من قبل أبناء يافع .

## قلبي

أمره في كل شيء نافذ  
 مثل عصفور إذا ما زاره  
 ثم ينأى في صموت جانبا  
 كيف يا قلبي، وكم أتعبتني؟  
 كيف لا تهدأ ولي نفس أبت  
 أنت يا مسمار جسمي غارق  
 كل ما في الأرض أسعى جاهدا  
 كن دليلا سالكا في خدمتي  
 ما مع الناس بعيدا جلبه  
 انتبه يا قلب تدعوني غدا  
 حيثما أغدو على دربي سلك  
 في ضلوعي هزني هز الفلك  
 إن تطل أحزانه حيننا هلك  
 خل لي صبرا وهذا لي ولك  
 تسرق الأشياء؟ قل ما أجهلك  
 توقظ الناس وجسمي أمهلك  
 أن البي رغبة لن تخجلك  
 لا تغب عني وعن من ذلك؟!  
 راود الأحلام كي تستقبلك  
 أو تقول الناس لي ما اعجلك؟!

## القلم

خصما ولكن كن صديقا يا قلم  
أو خارجي سيفي وصوتي في السلم  
إن التجافي مثلما قضم الجلم  
ليلٌ وقد نام الأعداي والظلم  
بردا وبرقا عند نار في علم  
يا أنت من أشجاك في فصل الكلم  
مستودعي أبوابه لا لن ولم

دوما على عهدي وفيا لاتكن  
كن لي صدى فيما جرى في داخلي  
إن خنت لا تصبو لشيء بيننا  
خيرٌ لنا في اجتماع ضمنا  
داريتكم حتى ظننتم أنني  
يا شامخا من عزة في عزتي  
عاهدتني في وحدتي دوما معي

## نجمة الصبح

فهل ترين الذي أشتاطني كُربا؟  
يوما إذا كان قلبي كاتما حبا  
ورشني من رحيق نبعه عذبا  
بنسمة الفجر لما أطربت قلبا  
وآخر الليل أحسو داخلي حربا  
لاتحسن الشنق والاعدام والصلبا  
لواعج الشوق مثل الماء لودبا  
أم الزمان الذي من ضاقه سببا  
وصدقنا لم يجارِ القط والكلبا

من كان أعلى يرى من تحته هدفا  
يا نجمة الصبح قولي لي ولا حرج  
فلتنظري من سقاني حبه كرما  
خذي سلامي له والشوق مصطحبُ  
نفائح الليل أحسوها بدون فم  
لواعج النفس لا تفني وقد فنيت  
وكلما ماتت الأحلام أنبعثت  
فهل نلوم الشواني إن همو حسدوا  
وفاؤنا ضاع والألباب قد صديت

## الفصن

يا غصينا في خيالي عالقا  
 كيف تغدو من أنيني فرحة ؟  
 أنت تذي في فؤادي شمعة  
 وردة بيضاء تنمو من دمي  
 بطريق لم أكن فيه أنا  
 ويطير القلب مني كلما  
 في جناح الحب هزات له  
 فيقول القلب اني حاضر  
 ونسيم هزه ما هزني  
 كنت لا تمشي ودوما ثابتا  
 في صدى النجوى وصوتا صامتا  
 ذبت حتى صار ضوئي خافتا  
 قد تراها ذات يوم في شتا  
 بل بقايا من أنا ذاك الفتى  
 زاره الشوق ومنه قد أتى  
 ينتشي حيننا وحيننا شامتا  
 ويقول العقل بل قل لي متى؟  
 بل حنيني من حنان قد عتا

## الثورة العظمى

كفكف دموعا عندما عظمت  
اليوم نغلق صفحة غربت  
يكفي عيون الشعب ما مطرت  
النصر بين الناس منتشر  
راياته بقلوبنا خفت  
قبل الأيادي صفقت أملا  
الشعب يحكم نفسه وإذا  
ودماء يافع شاركت بدما  
ثوارهم في كل موقعة  
الموت كم أبوابه طرقت  
يمشون والساحات شامخة  
هم حمير التاريخ قد عرفوا  
كم يشتهون الموت إن عزموا  
النصر يصنع نفسه سلفا  
بل ينسجون النصر من أم

وافرح لهاذي الثورة الكبرى  
واليوم نفتح صفحة أخرى  
إلا أنا لو امطر الشّعرا  
من قبل ما جاءت به البشرى  
وقلوبنا قد صفقت عشرا  
وتلقن الانسان ما يقرأ  
لم يحكم الشعب الأبي ثارا  
ء الجوف حتى زادها فخرا  
أرواحهم بدمائهم خضرا  
لكنهم لم يسبقوا أمرا  
من قربهم في ساعة العسرى  
أعدائهم حتى غدوا ذكرى  
خوض الوغى لم يدخلوا وكرا  
أم يصنعون النصر والذخرا؟  
وكأنما ناءوا به حكرا

## الربيع

ألا أهلاً وسهلاً يا ربيعي  
وأقص لي وقل لي يا نديمي  
على الأغصان تجمعنابعض  
إذا نادى أريجى اخضراري  
ولي نفحات تنعشني وتسري  
وبالألحان أصوات تغني  
وواحد صفهم من كل شكل  
تواسيني على ماكنت أدري  
ورحمتنا نراها في طيور  
على دنيا وكان البعد فيها  
ولاهم بدنيانا لشيء  
وويل للذي قد خان ودا

من الأعماق والإحساس راقى  
متى نرنوا هدوءاً للتلاقي  
وأزهار لنا حلت وثاقي  
رذاذ الماء في كفي وساقى  
على جسمي وتشمله نطاقي  
تردده البلبل في وفاق  
وجملتهم تجامل بالنفاق  
ولم يخبر هيامي اشتياقي  
إلى من كان يلهو في سباق  
كما بعد المدينة عن عـراق  
عدا تقوى وكان الحصن واقى  
مع الأصحاب من سوء الرفاق



## لماذا أنا؟!

لماذا أنا لو أبث الذي  
لماذا أنا لو كتبت النقا  
أنا الصمت والصمت صار أنا  
اجيبي والا قتلني النوى  
جرحت بتلك الظنون التي  
وفيك دوائي ولو كلمة  
وأى الوداد حفظت لنا  
ألا لست أدري فهل نلتقي؟

يغذي شعوري وقلبي زكي؟  
حنقت وقلت كفى يا ذكي  
وغيري يكيل المديح لك  
بلطف تعاضم عن حبك  
رمتني وكان الهوى مهلكي  
ولكن بخلت فيا ويحك  
وفيك حجاب على نورك  
وهل يقرب الروح من روحك؟!

## سلمى

سلمى كيف لو تدرين عني  
 بلا سبب وترميني سهاما  
 كتوم الهم جرار لقومي  
 أوارى كل عين عند جارى  
 وهذي أشرف اللذات قسرا  
 ألا يا بنت من قد قال إني  
 على الأصحاب والأحباب دورى  
 شطبت الغدر من تاريخ نفسي  
 لما قابلت منكم ما ألقى  
 وقد تدرين ما للقلب واقى  
 كريم الود فى الأذواق راقى  
 ونفسي فى مودتهم وثاقى  
 أنا للصبر رباط الوساق  
 اخون العهد أو أعدو كطاغى؟!  
 سلى من كان دوما فى شقاق  
 وأهل الصدق كلهم رفاقى



## عيد جديد

وحيدا يمتطي صهوات وهج  
ويسقينا الهدى من راحتيه  
ويشهدنا على ما حل فينا  
ونشهده ويكتب ما يراه  
يجينا كل عام دون جدوى  
إذا ما جاءنا عيدٌ جميلٌ  
ومهما العيد نحسبه بعيدا  
على هذا تلاشي يا همومي  
ويمضي في الأماني كل صوب  
وندعي يا جوارحُ ..إيه.. توبي  
وفي أوطاننا كل الحروب  
لينطق صادقا لا ذات ريب  
ونقبح في المآسي والعيوب  
فلا نهنا ولا نزهو بثوب  
ألقيه ولا يدفئ جيوي!  
ويا أحزان هذا القلب ذوي

## نداء

أنا سائل من يجيب النداء  
أرى ما بقي في ربيع الضمير  
وقد اهلكته كبار الخطوب  
ويا منيتي لو يضيع المصير  
وإن يحرموني فموتي عزيز  
غني المبادي وإني فقير  
أنا أبتني فكرة من غليظ  
ولي أمنياتي ببحر الزمان  
وكم ذقت للصبر ذوقا لذيذ  
تمر الثواني بليل الشتاء  
فلا مات زهدي وصوتي ديب  
وما ضاق قلبي وفيه بريق

أنا حائر أين هذا النظيف؟  
ولا بذرة منه بعد الخريف  
فكيف الذي عاد فوق الرفيف  
لكنتُ أنا العين أنت الرصيف  
كما النخل فيه شموخ العفيف  
وما يسجن الحر إلا السخيف  
وقد يسمن الفكر عقل النحيف  
وطوفانها في شواطئ وريف  
وهم ذائقو حلوه مثل سيف  
وهم بالهويني على كيف كيف  
بروحي ولا كنت يوما عنيف  
ولكن يضيق الفضاء الشريف

## إنكسار وإلهام

ألا يا صاحب الأحقاد يكفي  
فكف القلب إنك مثل زير  
أتدري عندما تزهو ,سنزهو  
ألا يا شامتا في خير خلق  
لسان الحال بلغ ما تواني  
إذا ماكنت للأخلاق، كفوآ  
ورب الكون لن ترخي قلوبا  
ولو قدّمت جهدا من صلاة  
إذا أمعنت في ليل بهيج  
نصائحنا سردناها تباعا  
أرى من كان يرشدنا شهورا  
يداري ما به من سوء فعل  
وتلك الواحة الغناء كانت  
أرى للحق، أنات تهاوت

فلن تدمي ورودا لليتامى  
فلا كهلا وصلت ولا غلاما  
كذا كنا وطلقنا نظاما  
لقد كان انتقاصا وانعداما!  
وحال القول، لا يخفى عظاما!  
ومعطاء ومغوارا تساما  
وإن اكثرت حجا أو صياما  
على قوم وإن كانوا نياما  
بما فيها، ستحرقها خياما  
وإن تعرض غدا تلقى أثاما  
بلا طلب ولا قلنا لزاما  
ويطلق عندما ننأى سهاما  
مراعى للظبا، تمشي كراما  
وفي الأرواح تزجي الالتحاما



ولكن بعد موت الخوف ينمو  
وهل قول الحقيقة لا يبالي  
ولا يرمي به إلا شجاع  
عقول الناس قد تضحى حروفا  
مع الإلهام ينأى بي وحيداً  
بجوف الليل يسمعني سهيلاً  
بهذا البعد أطوي ما تهاوى  
وما أطلقتها يوماً جزافاً  
ولم نبسط إلى الحساد كفا  
سيقذف بعضهم بعضاً، وإنّ  
أنا من سرو حمير، لا أبالي  
أنا من يافع الكبرى وأرنو  
وأكسوها بحل من عقود

ضمير الفرد ما كان انفصاما  
به فرد ولا يعطي سلاماً؟  
وحتما سوف يحملها، جساما  
وأقلاما كذا صارت حساما  
أسامره وقد احسو كلاما  
فأسأل تارة، ربي وثاماً  
وأبسّطها خيالاتي قياماً!  
ولا أعلنتها يوماً، حراماً  
ولكنّا، حسبناهم، حطاماً  
سنسمع ذات يوم ارتظاماً  
جحافلکم ولا أخشى إماماً  
الى العليا وألبسها حزاماً  
وأهواها كما أهوى غماماً

## براكين

لماذا يا براكين اشتياقي  
لماذا تملئين الروح فقدا  
فكفي عن جحيمك واحبسيها  
نقابا أبيضاً يزداد وهجا  
خيولُ أسرجت ظلماً ترعى  
إذا ما غبتُ أسبوعاً أعاني  
فيا نفسي كفى عني فإني  
تثيرين الخواطر كي تهابا؟  
بآهات اللواعج التهابا ؟  
على نيرانها حطي نقابا  
على نور وقد أطرقت بابا  
أريج النور والنسيان غابا  
يسيل الشوق فيني انسكابا  
أغض القرب والعينان تأبى

## فتاة

فتاة وعشاقها كم أرى  
وهم ينهلون الجمال الذي  
فلا يسكرون على سكرهم  
ولا يشركون وان شركهم  
فهل كانت البنت إلا عدن ؟  
لها حب من زارها مرة  
على بعدها لا يطول الفتى  
على خدّها يزرعون القبل  
على حاجبيها وفوق المقل  
ولكنها كالأدام يحل  
على غير ما أشركوا في هبل  
أراها وقد زينت بالحلل  
إذا كان في الأرض أو في زحل !  
صباياتها مثل وقع النبل

## بشارة

سيأتي شعاع الشمس يجتاح ظلمة  
ويأتي صباح الخير من كل بلدة  
ومن أرض بلقيس البشارات كلها  
حراكا يمانيا ومن غير ردة  
وفيه يدٌ في السلم بيضاء كفها  
تغيظ الأعداي والحسود بشدة  
سيقضي على الباغين والظلم كاملا  
وما خلف الغازون عن ذات حدة  
ألا يا حراك السلم والسلم نائم  
فهل مثلكم كافأ عدوا بوردة؟!  
وسامحتم الجلاذ من جور فترة  
وما سامح الجلاذ حتى بجلدة  
سيتوحد الشطران مرات اربعا  
ويتوحد الأعداء عن خير وحدة

## ورقاء

صباحي دونها مثل الليالي  
وليلي دونها مثل الصباح  
لها الأضداد تكسوها جمالا  
وناب الموت ينهش في المباح  
هنا يقتات من قلبي ويرعى  
ويضحكني ويلهو في مزاح  
له وجعٌ وأضلاعي تداعت  
ولم يسمع على جسمي نواحي  
وداء طاف أركاني فخارت  
على سندي وأقواسي رماحي  
دوائِي لا يداويني بدائي  
ونعم الداء من قمر الملاح

ولي ورقاء لا تخشى عنادي  
قذى في رمش عينيها الصراح  
لها قوسان من سود الليالي  
على سهمين واعتادا جراحي  
وفي الأذنين مقتولان شنقا  
أذاباني فما فقها سلاحي  
ويحجبها جعيد أن تراخت  
كأن القوم في غفل الطماح  
وتصرعني ولي قلب يتيم  
يقاومها ويسنده كفاحي  
وتشمخ في رهيف يافعي  
على ورد وأسنان صحاح

## رقصة الشعر

ويظهر الصدق للأعيان كالجبل  
ويرقص الشعر لكن دون مبتذل  
وقد سقاها ويريد من صدى جزل  
كأنه السيل والأشياء في وجل  
واهترزاتها تقفات من عجل  
وأعذب الصوت ناجها بلا وجل  
قبل الفطام وحتى موعد الأجل  
سهامها تمرض الألباب بالخبل  
بلا سهام وقد تغتال من أسل  
شهر اليماني لم يغمد ولم يسل  
في كل شيء ولا تقرب من الغزل  
فلا تداني ولا رفع لمن نزل  
في حيث ما ترتجي يأتيك بالعمل  
وداخل الصبر أنغام من الأمل  
يسرا وأصواتها أحلى من العسل  
من الخطوب أو الأفراح والزجل

سيظهر الشعر عذبا عند اكذبه  
ورب قوم جمال الشعر ذوبهم  
ويطرب الروح والأعضاء ساكنة  
له دبيب ينجي كل ساقية  
تكون منه لهذا كان جارفا  
تحركت في رؤاها والرؤى صور  
وترضع الهجر من ماء السراب إلى  
إن العيون التي ان أطلقت قتلت  
أما القلوب فتدميها مباشرة  
ومن ورود لها قوسان بينهما  
فلا تخف يامسيكين وكن حذرا  
ودع أمورا بكف الله قابعة  
وراقب الله بالأعمال محتسبا  
وكل أعمالنا بالصبر عامرة  
وأسمعت لحنها في كل حادثة  
وصفصفت دربها عن كل مقبلة

## الحب والبحر

على ظهر زوجين قد أثمرأ  
 بها ذبت من قبل أن اسكرا  
 تذكرت من ذوقه سكرا  
 فألهو كما طفل ما فكرا  
 وكنا نرى فعله منكرا  
 بحور الإشارات ماء يُرى  
 علينا وما زمجرا  
 لمسناه في ظلنا أن سرى  
 على بحة الصوت فوق الثرى  
 تدلّي علينا وقد نثرا  
 حبيس السواد اذا ما طرا  
 تمر الليالي بدون الكرى  
 رياح التي هزت المبحرا  
 به لؤلؤ جاور العنبرا  
 نْ اذ ساقها سالك في الورى  
 ومحراب تجميع ما بعثرا

سكبت الدموع التي حوصرت  
 وجاشت سيولا على فرحة  
 وفي ساعة من أصيل بدا  
 إذا ذقته تهت في داخلي  
 ولا يعرف الشيء بل بعضه  
 لقانا بتلك البحور ولا  
 وبحر غزير كهذا ولا تمادى  
 دعانا إلى سقفه عندما  
 شكونا إلى البحر لو عاتنا  
 وفي حشرجات النسيم شذى  
 وكنت الرهين الذي لم يزل  
 وعينان لو يرمقاني أنا  
 وكانت هي الحب والليل وال  
 لها كل بوح يزور الحشى  
 وفي مدها مر ظهر السكو  
 كذا كان قلبي كشاطي لها

## جسور العز

أَيَا فَخْرَ العَرُوبَةِ وَالزَّمَانِ      وَنَسَلَ التُّبْعَ الحُرِّ اليَمَانِي  
 لِأَنَّكَ - يَافِعِيٌّ - حَمِيرِيٌّ      سَتَبَقَى شَامِخًا فِي كُلِّ آنِ  
 فَتَحْنَا الأَرْضَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ      بِحَدِّ السَّيْفِ لَا حُبَّ الأَغَانِي  
 مَلَكَهَا ، وَمَا زَلْنَا مَلُوكًا      وَسَطَّرْنَا المَلَاحِمَ لِللَّعِيَانِ  
 بَنَيْنَا مِنْ جَمَاجِمِنَا جُسُورًا      إِلَى الأَمْجَادِ فِي زَمَنِ الهَوَانِ  
 وَزَفَيْتَنَا الشَّهِيدَ بِكُلِّ فَخْرٍ      زَفَافًا لِائْتِقَانِ نَحْوِ الجِنَانِ  
 رَجَالُ اللّهِ فِي المِيدَانِ إِنَّا      نُحِبُّ المَوْتَ لَا نَهْوِي الغَوَانِي  
 وَيَغْلِبُ طِفْلُنَا العَشْرِينَ عِلْجًا      إِذَا مَا كَانَ فِي سِنِّ الخِتَانِ

## مرايا الشوق

عجبا لها نفس تحاكي للفتى  
في أبحر الأزمان بل في قطرة  
والنفس للألوان تنثرها شذى  
تهوى وتجري في طريق تائه  
تلقى سراياً عنده صدع وقد  
تزجى لها روح بها جوعٌ ولم  
لكنها بعد الجفا من حظها  
هل هكذا الأرواح تعشق بعضها؟  
نخفو ونلقى وردة فنشمها  
من غصنها مالت ولكن لا تشي  
ذاك الهوى لما دعانا للعطا؟  
والشوق يطوى والمرايا كسرت  
لا تلهم الأفعال مهما ملمت  
لو نحن ننساها فلا يعطي لها  
في كل أجزاء الأمانى والمنى  
جفت بفوج من شتاء وانثنى  
وردأ وإثماراً وقد طاب الجنا  
في شوكة المحفوف رأس المنحنى  
نابا من الجدباء في وجه السنا  
تملى بشيء غير خمضاء العنا  
حبلى محملة حبيبات الهنا  
أي الحقيقة يا إلهي دلنا؟  
مالت عليهم حينما، مالت لنا!  
للعقل في شيء به ذل الدنى  
فرحا اذا يرنو الينا هأنأ؟  
في روضة القلب المقطع بالضنى  
كل الشظايا لم تكن في صفنا  
إلا كما أهوى جدارٌ وابتنى



وتيتمت كل المعاني والرؤى  
 الوهم يغدقنا ويهذي مرحبا  
 جور الرزايا اشعلت من ذكرها  
 من بعد أخيلة وغيث ممطر  
 هل ذا حنين البعد أوصلنا إلى  
 والماضي المعوج مجدّ ربما  
 والصدق لللاثنين نصر معلن  
 والصبر مثل السيف لما يعتلى  
 إن كان يرسمنا بألوان الصدى  
 انا لها تلك الخواطر موطن  
 نهدي خطايانا ومنا نادم  
 طراً وهذا الدهر يحكم بيننا  
 وحيأؤنا يجدي وصار المحسنا  
 نتسلّق النسيان حتى يومنا  
 من بعد فرقتنا تجمع شملا  
 مرسى وصال..فيه نكشف سرّنا؟!  
 ان جاء حاضرنا يقلب فكرنا  
 ويعيش ازمانا وأن لم يعلننا  
 يرقى إلى عال فيقرع وهمنا  
 وقت الغنيمة لم يبارح أعينا!  
 تأوي ونأويها وكانت موطننا  
 ندم كما الكسعي يغدو مزمنا

## هوان !!

هواننا هزنا من جوف أنفسنا  
بحقدنا نجعل الأركان زلزلة  
وقد رأيت المآسي حول عالمنا  
لأننا من تعمدنا لفرقتنا  
ولا ينجي نفوس الناس غيرهم  
وإنما الحاكم المحكوم في نخب  
به تكون البرايا ترتوي املا  
فأنت يا ايها الانسان منكسر  
الخوف ما كان يغزو ارضنا ابدًا  
يا ليت ما كان ولينا بنا احدا  
ولا دعونا لسلطان لصالحنا  
بقبضة تقتل الأرواح باردة  
عجبت من حكمهم عن كل ميمنة  
وما رمانا عدو قبل أن جثما  
أجسادنا بالردى كم تمتلئ سقما  
وأينما حل أهلي لو على بنما  
ولا نلوم الإله الواحد الحكما  
هم الذين أبوا للظلم ان عظما  
وواحد من جنود الشعب قد حلما  
ولا سيبقى بها المخلوق ملتهما  
وأنت اولى بخير العدل ان حسما؟  
إلا مع الجهل نبني جهلنا هرما  
وليت عز العلا ما كان منهدما  
وبعدها ييهتك الأعراض والنظما  
ويعبد الخبث والأنجاس والورما  
قطعا، كذا يعشقون الحقد والظلما



ونزّهوا كل من أعطوه ميسرة  
 فلا حوار ينادينا ولا كذب  
 ولا سلام سيأويننا الى قفص  
 أرنو إلى الشام والأعيان في خجل  
 لكن من ناصر العدوان مرتزق  
 شافيز خذها شهامتنا بلا عرب  
 ماذا أقول لمن قد أغلقوا طرقا؟  
 أنا الذي جوع الأطفال من حسد  
 أنا العطايا الاقيها ولي أمل  
 لكنها حكمة المولى فلا حزن

سبّقا، وأبكوا جبالا أضحكت نقما!  
 ولا تمد الكفوف السمير من لطما  
 أحرار انا وصوت الحق ماكتما  
 وغيرنا شاهدوا ، لم يعلنوا ندما  
 وكانت العرب في أوطانها غنما!  
 ونخوة صاها من ما بنا كرما  
 وقال يا غزة، فلتسمعي كلما؟  
 وحاصر الأم هيا اعزفي نغما  
 يزيد لي دعمهم لو ننقلب خدما!  
 والنصر آت ورب الكون قد قسما

## سطوة

لي في خيالي سطوة بل غيرة  
وتقول هيا للهوى نحيا به  
يا أنت يا رؤيا فهلا تنتهي  
مثل الفطيم لسان حالي أدمعي  
رقصت وذا حر النوى بترنم  
يا حاسدا مالي أرى طيفا لكم  
يا سارقا ورد الندى قل لي متى  
ما خنتها يوما ولا ستخونني  
وتقوم حيناً في المنام تشدني  
سهوا وينساني هواك لأنني  
تنهال في حزن علي وتنثني  
حتى يراها حاسد فيصدني  
في غفوتي لو التجأ لوجدتني  
تسقيه ماء قبل ما هو ينحني؟

## جنة الأرض

ولي خيال إذا بانت مضاربها  
وإن نزلت بها طيبٌ يُعَطِّرني  
تطمئن القلب من مغرورةٍ سحرَتْ  
لله دركٌ من حسناء فاتنة  
البعْدُ منها عذاب الروح من شغف  
لا متعة سرّت الأعيان من نظر  
يا درةً صاغها الرحمن من عدم  
سبحانه الله من سواك شاملة  
يزاحم المدحُ والأوصاف مسرعة  
كم فاخر الناس بالأمصار اذ عشقت  
صنعاء تبدو على استحياء في سحر  
وحضرموت تناديني مدائنها  
وجنة الأرض قالوا اسمها عدن

مسافر ينظر التاريخ من أزلٍ  
فتلثم العين ما ترنوه في عجل  
شريانه بالجمالِ الفاتن الهمل  
هل مثلكم ركبّ الرحمن يا املي؟!  
والقرب منها شفاء الروح والعللِ  
إلا اليك وإن هم بالغوا فسلي!  
يا لذة صفوة أحلى من العسل!  
ياتحفة الدر على الأوطان والمللِ  
إلى قريض هزيل مصغر كسل  
لكن معشوقتي بالفخر والغزل!  
تراود الشعر في ذكرى ولم تزل  
وباسقات وقد حملنَّ بالثقلِ  
هذا صحيح نوافيه بلا جدلِ

## كحدان

وشوقي الى كحدان يزداد حدة  
كأني أرى حول الشعبي جوارحا  
على قبة حطت وقد عششت بها  
أناجي جبالا عند ذألعبر صفها  
ألا يا ربا خيران والنجد اشهدا  
أنام وقلبي في هلام متمم  
إذا ما النوى يضني تشبثت صامدا  
إذا ما خيال جاء زار الشعبييا  
تحوم علينا والسماء سمائيا  
فيا سعدها فيها ويا سعدها بيا  
تعالت على كل الجبال العواليا  
على ماضى سهوا وإلا شهداليا  
ولي صحبة فيها تلاقي خياليا  
وأن بان لي هما سهرت اللياليا

---

معاني الكلمات: كحدان اسم قرية الشاعر وهلام وخيران قرى مجاورة.  
ذي العبر - اسم حميري لوادي بالقرب من كحدان ينتهي بقمة الشعبي نسبة  
الى النبي شعيب، وفيه ضريح موجود الى الان .

## همس السكون

وروحى الى روحهم ترتجى  
فقير وعند المبادئ غنى  
ألا يكفي ارواحنا ترقى  
وهل متعة المرء في طاعة ؟  
سنمشي على ضوء بوح النفوس  
نباهي بحسن الظنون النهار  
سأبقى فتى صامدا في الحياة  
حياتي خروجا وموتى دخول

وهم حيث كانوا فأني أكون  
ولا لي بما يملكون شؤون  
على بعضها مثل همس السكون  
وخل صدوق إذا ما يخون  
إلى كل قلب بعيد الظنون  
بعزف له لحن كل الفنون  
وأخرى ستبقى فتاة حنون  
وعيني لغيري وغيري عيون



## دار الضيافة

عدونا جبال الحفر حتى تفترت  
أعدت لنا الذكرى ولم نبغ مثلها  
كراثا أكلناها بعرقوب مرة  
مرضنا وأشفانا اله برحمة  
بدار الضيافات الكشوفات حطمت  
أصاب الغرور القلب منهم عداوة  
بلانا بهم ربي على ذنب جاهل  
رجول وحططنا جبالا عواليا  
وذقنا بها جوع البطون الخواليا  
ولا حرقة منها بها الماء ساقيا  
وما كان في سحر ولا كان راقيا  
بها نصبوا سلمى وشيخا وقاضيا  
على كل شيء صار اسما يمانيا  
إلى أن أتى ذي قار أخذ تأريا

---

معاني الكلمات: العرقوب - قرية في معربان  
الحفر - شعب كبير يصب مجراه الى وادي يهر يافع

## الشرطة

مهندما واكتسب حبا على عجب  
كل الخطوب تحاذها ولم يخب  
يسمو بعزم مدى الأيام والحقب  
الا كتبنا وصايانا بلا عتب  
يدغدغ الروح والشريان في طرب  
لن نبرح الأرض إلا موعد الطلب  
يطير منا الكرى والعزم لم يغب  
أضواؤها من تير الدرب للعرب  
صرنا وقودا سكناهم بلا حطب  
فلتشهدي ياربا صنعاء يا حلبي  
وخصها في نقوشات وفي الكتب  
كل الدروب ثقافات على أدب  
والجامعات فكم نحترار واعجبي  
واليوم في العلم لاجاه مع الحسب  
لهم حياة الرخام من مبكى السقم

يا شرطويا تهز الأرض مشيته  
في شرطة لم تخف صرفا ولا قلقا  
إنا هنا شرطة الانسان في بلد  
إنا الحراسات لم ينضب لنا قلم  
إنا فداها بلا داء عشقها أمل  
نحن الذين اذا قمنا الى عمل  
عند الوغى نارنا حمراء من شرر  
إن الحراسات شمعات قد اشتعلت  
والقاطنون على دوح وأن كثروا  
فلتشهد الناس والأثار شاهدة  
عن درة صاغها الرحمن مبتهجا  
تنهال منها سيول العلم عابرة  
إنا بنينا على الأذهان مدرسة  
كنا رضعنا صخور الدهر من أم  
إذا انصف الدهر طلابا قد ابتسمت

## بذور الوغى

وكَلَّ على ليلاه غنى وزمجرا  
لها عاشق ولهان أن جاء ضمها  
سوادانيوب الشؤم منه تظاهرت  
سهاد لها كحلُّ وايضا توسدت  
وكم يدعي في حب ليلي ووصلها  
عليها يكون اللوم واللوم جارح  
وكنا تناسينا بذور الوغى وقد  
كاني بها العنقاء نامت وأحرقت  
بكيئنا من الذكرى وما ينجلي غدا  
ولازمجرت ليلي ولاصوت ولولت  
إليه وضمته إليها وأسدت  
على نفسها لما أقي النوم حولت  
هموما وأمراضا عليها تجولت  
رجال وما للوصل ليلي تبدلت  
وما خفت عنها جروحٌ توغلت  
عفى دهرنا عنها الى أن تحللت  
وما أيقظت إلا بنار وجملت  
وما كان في الماضي وما العين قابلت

## وادي السبب

سلام على وادي السبب  
وقد قيل عنه من سابق  
به كل عشب شفا موجعا  
تحوم الصقور بأشعابه  
فيا ليت لي نظرة تحمل  
ويا ليتني مثل صقر إذا  
ويصطاد حيا من خبطة  
ويهوى إلى ما ترى عينه  
رواي ترنج وذا حنّج  
ووصف الأوائل ما كذبوا  
ولولاه ماكان قد طببوا  
وريم الحيوود والعقرب!  
علي ومني ما أحجب  
تعلّى على الأرض ما يتعب  
أماما وللخلف لا يهرب  
وينأى عن الجيف لا يقرب

---

معاني الكلمات: السبب واد في خمس يهر يافع

## صورة وأصل

شاعر كاذب مات في صدقه  
هكذا عاش حب الأمانى سدى  
كل غاياته مثل صوت الصدى  
يقذف القول من جوفه واهم  
أن له فكرة في دجا ليلة  
رب هم إذا ما رمى أعين ال  
إن من حتفهم قد غوي جاهل  
يمدحون الذي يدحر المعتدي  
يشحذون النفوس التي زارها  
يشهدون الوغى ساعة ساعة  
يا عصافيرنا تلطمون الصقو  
فهمه لم يصل حلمه العاثر  
سهمه من دخان الهوى الغابر  
صورة اصلها وجهها الغامر  
بحة الصوت في حلقه الضامر  
تنقذ المنطوي في شفا الحاضر  
ناس من فكرة صاب كالماطر  
قوضوا كل من جاءهم يزدري  
أو هجوا للبخيل الجبان الثري  
شعرهم قبل من هم على منبر  
يقطعون بها دابر الكافر  
ر التي ما رمت ريش من طائر!

## سكون الليل

تحيروني وأسألني عليها  
 وفكري في مضاربها عيون  
 تطيب النفس من انغام ذكرى  
 أسافر في تفاصيل الحكايا  
 ويرصدها اذا ظهرت شهائي  
 اذا حضرت ولمعتها تجلت  
 وفي أطيافها ينمو خيالي  
 كأني طائر أشواق لهوا  
 شجوني تسأل الساعات عنها  
 وهمس الليل يسأل كيف كانت  
 وما أكلت وما ذاقت بفيه  
 وما نظرت وما حلمت بنوم  
 أنا من سهمها الغدار أسقى  
 صدى الهزات فيها ارتداد

وأنتظر الاجابة من صداها  
 وقلبي في مخادعها يراها  
 تراودني وتقبع في هواها  
 وأبحرها وأسبح في مداها  
 ويرقبها ولا يلقي سواها  
 نجوم الليل غابت عن سماها  
 كما تنمو الثمار على رباها  
 تلاعبه وذكرها صباها  
 متى الآهات تشعل في جواها  
 وما قالت وما فعلت قواها  
 شرابا ما تمنى ترك فاهها  
 وما تهوى ومن يحكي وراها؟!  
 رمتني بعدما ادمى رماها  
 ونيراني ستشعل في دماها

## خفايا الروح

ضاعت مفاتيح اشعاري وما وجدت  
فتحت ما كان من أبواب موصدة  
كتبت فيه بقلبي كل أمنية  
أستوسد الصبر والغايات نائمة  
ألوك هما بجوف الليل أفلقني  
وخلسة ارقب الأحلام مترعة  
تهزني مثل قوس وهي عابرة  
بصحوة أو سبات ما لنا ولها  
صبرا وما محنة أن لاح بارقها  
ولي بروحي خفايا نفس سابعة  
وفي المآقي علامات تسابقني  
بكل حال مع الإحساس سارقة  
إلا على صدر خيط كان في قلبي  
بقيد أيامي البيضاء من قدم  
رجوتها دون ينأى داخلي كلمي  
وأسرج الصمت والأفكار لم تنم  
وإنكسارات حتى بددت حلمي  
لكن فيها فقاعات ولم تدم  
إذ اسرت في فؤادي واحتفت بدمي  
إلا بروزا يجاري ضحكة الخدم  
إلا خفت صوتها من خفقة العلم  
على خيال وما جفت به هممي  
كأنها والخطوط السود كالسقم  
سراقة من نصيب.. خالفت قسمي



فتانة لو كسوها كل اقنعة  
 لاتعجبوا من سخيـف ناله شرف  
 ياوي الى بيته ما ليس يحمده  
 والعز يبقى إذا أيامه سكنت  
 يا من جلدتم رعاياكم أما حكمت  
 وقدرأؤوكم وما ضعفوا إلى أحد  
 بجوعهم يجلدوكم. لاهمو جلدوا  
 وهكذا سارت الأحداث شاردة  
 لنور قلبي تغشاها على ظلم  
 استعجبوا من شريف ناقص الكرم!  
 جور الأنام الذي قد صار كالهـرم  
 أما ترى الجسم بعد الجرح في سلم؟!  
 أيام تأريخكم بالعار والندم ؟  
 بتخمة ما لها بالأرض والأمم  
 جلد الضمير كرمي النفس من قمم  
 من البدايات فوق العدل والنظم



## نور المدينة

أيا أسفي تعاندي حروفي  
وتغرقتي الهزائم والمآسي  
وهل كان الزمان بغير رب  
يقول الناس يكفي ماتعاني  
ولي أملٌ قريبٌ من مكان  
و يا صنما تكلم عن شعوب  
فانك عارف بحديث قومي  
وحظي حيث أني لا أخونه  
ببحر اليأس من خرق السفينة  
فلا عتب بما فعلت يمينه  
أجاملهم ولكني رهينة  
بنور سوف تشربه المدينة  
فقد أصبحت في أيد أمينة  
وإن تنمو كما شاة سميئة !

## غرد الشحرور

يا قليبي كلما ضاء القمر  
 هزني شوقي لبعدان التي  
 ألبس الوديان خضرا سندسا  
 غرد الشحرور فيها حاديا  
 كرنفال الطير يغتال الندى  
 من غمام راح فوق المنحنى  
 عانقت زخاته بعض الصدى  
 راقصت أوراقها اذ قبلت  
 ارحمي يا إب إني هائم  
 خلة تشكو صبابات النوى  
 الظبأ في زمهرير والهوا  
 هكذا في إب تغتر الظبا  
 أو عفت في الوجه نسيمات السحر  
 زانها الرحمن في أبهى الصور  
 والقرى ما بين أحضان الشجر  
 للهوى والطيور رنت كالوتر  
 حيث كان الحب في مرمى حجر  
 حانقا والودق نادى يا مطر  
 من زغاريد واصوات البشر  
 كل ازهار البراري والثمر  
 في الثرى والريم شوقا أن حضر  
 عليها تنسى وتبقى في خطر  
 حلوة العينين صفراء الشعر  
 كبرياء الدل ما تخفي خبر

## شمس

إن أدّخت خاطري فيها وما ظهرت  
 بيضاء في وجهها بدر له ألق  
 كأنها الماء والغيمات ماطرة  
 ترنو وعين لها تحكي بلا كلم  
 بذكرها ترفع الآمال في جبل  
 أعيد من مثلها أخرى وثالثة  
 عجت من نهرها الرقراق منسكب  
 وراود الروح من تكرارها أمل  
 أنا الغريب الذي في داره سفري  
 وما تماديت والأفكار موصدة  
 رأيتها غيمة حتى غدت مطرا  
 فقلت أني أنا المسكين من زمن  
 قالت: فان الهوى والنور من يمن  
 كأنما الشمس غابت بعدما شرقت  
 وفوق صدر نجوم الليل قد علقت  
 أموت فيها وتحيني اذا برقت  
 وابتسامات من ارجائها طلقت  
 وفي الصباح أرى احلامنا شنقت  
 وما جنى القلب من اخبار قد سرقت  
 وإن نظرت الى واحاته حنقت  
 وكانت الروح من اجسادنا مرقت  
 وحلي الدار والأبواب كم طرقت  
 ولا تكلمت يكفي انها حذقت  
 بعزة الحب لا عاداتهم خرقت  
 ما حيلة الطير إن ارياشه حرقت  
 فلم تخنها حبالي بعدما وثقت

## سنون الدهر

سنون الدهر عافتهم جميعا  
 إلى أن جاء موعدهم بعام  
 أفيقوا يا طواغيتا أفيقوا  
 وذوقوا بعض ما ذاق العباد  
 بعُيد الظلم ذلا صافحوه  
 سيضحك من مذلتهم رماد  
 وإن الشعب زلزلة عليهم  
 إذا جاء التكبر والفساد  
 صدى كذبا تهم لم يسمعوها  
 وفي إحساسهم نبت العناد  
 وإن الحكم تكليف وغرم  
 وهم الليل يعقبه حداد  
 إذا الشيطان أغفلهم علينا  
 وفضلهم على من هم أبادوا  
 فإن الأرض تنعلمهم، وعنهم  
 فما خرجت دموع أو مداد  
 فزيدي يا طرابلس التهابا  
 على الطاغية يبصره نجاد  
 وقولي يا ربيع العام قلها  
 وإلا قلت قلها يا جماد

## أمي

لي من جميل الزهر أشواق  
 كادت سنون الدهر ترديني  
 أنسى وأتناساه مغصوبا  
 يا ويحها قد غلقت قلبي  
 ناحت طيور الأرض يا أمي  
 بل ذكريات الأمس تهواني  
 البعد والأيام والذكرى  
 لم ترتشف كأسا يقبلها  
 لا قارع فيها ولا زير  
 في جذعها نهر العطاء ثان  
 عطر الثرى مسك ولي منه  
 فيها النجوم البيض غنت لي  
 ضلت نجوم الليل مرعاها  
 والليل شيخ سابت حين  
 يا ذا العقيق الأحمر الزاهي

يجتاح عند الفكر أطواري  
 في بئر نسياني وأذكاري  
 والنفس تنهاني على ثأري  
 ماكنت أنسى زاد سماري  
 أصواتها تشجي كاوتاري  
 ما نلتها بل نلت يا جاري  
 تنتابني طعنا كمسمار  
 والدهر أكال لاحجار  
 حاشا ولا من يد خمار  
 كفتت روعي ظلها العاري  
 ما للبعيد العابر الساري  
 نامت على اغصان أسواري  
 لما أوى في زهر أوكار  
 والفجر يحمي كل زواري  
 نم هائنا في سندس اشعاري

## صمت وحرية

به يسجن المارد الأبكما  
 إذا نفرش الليل أن اظلما  
 على كل طفل ولم يبرما  
 وقد تحجب الغيمة الأنجما  
 أوراري بجوعي حثيث الظما  
 كذا ارتقي سلما سلما  
 كما تختفي نجمة في السما  
 ومن حافة الجرح أزجي دما  
 وشوقي إلى الموت قد عظما  
 أنا عند اشباحهم تمثما  
 ولا كان يسعى ولا أرغما  
 وبالخدع غبنا وفينا نما  
 إلى التعس والفقر نتقدما  
 وأعجوبة الدهر تتحطما  
 كما يلبس المغرم الخاتما  
 بها كانت الروح تتكلما  
 وفيها ظلمنا ولم نظلما  
 ومات انتحارا ومتلعثما  
 كما يشرب الذنب من أجرما

سنبني من الصمت مستودعا  
 ولا نحتسى بعض حرية  
 فلا للسلام الذي ينطوي  
 وقد يقتل الفجر من غيمة  
 إذا حطني عالم كامل  
 فإن سيوفي تزيل الصدا  
 رأيت الحوار الذي يختفي  
 أنا من صنعت انبلاج الضيا  
 وما راعني سيد أو ملك  
 أنا البيت والقبر والميت  
 رضينا يظل الدجى سرمدا  
 وغابت سها عننا مرة  
 وعشرون عاما رجعنا ورا  
 لمسنا من الدهر أعجوبة  
 لبسناك يا صبر في أصبع  
 أملنا نسجناه في ليلة  
 وفيها ذبحنا على حقنا  
 وتابوتنا الصدق عند العنا  
 شربنا الإهانات من حولنا

## القدس

أيا قدس من بعد البلاء فأبشري  
 واني أرى راياته البيض حلقت  
 ولا تعجلي يا قدس نصرا مؤزرا  
 فصبرا وما نيل الأمانى بعيدة  
 كما كان عرقوبا على الوعد قد جنى  
 وكم منية في سهمها تقتل الفتى  
 فمدوا مآسينا إلى كل بلدة  
 عسى صرخة الأطفال ان تبلغ المدى  
 ومن قدرة الجبار أن شاء حثهم  
 فهيا سنهني كل ما كان باطلا  
 بصبر على اللذات تقوى ثيابها  
 يقولون عند الفجر نامت عيونها  
 تصلي بها الأرواح فرضا وجمعة  
 ودور لنا فيها نقوش نخطها  
 الا ليت ما كنا ولا كان مثلنا

بنصر على الأعداء حسما وينسف  
 كنسر يجوب الدار يزهو يرفرف  
 يرد الأسى والحزن يوما ويلطف  
 وبعد النوايا في ظنون سيخلف  
 ولم نستفد درسا ولا عنه نعرف  
 إذا لم يكن بالقول والفعل يلحف  
 بصوت يهز الكون للدمع يذرف  
 تهز الضمير الحي والقلب يعطف  
 كذا شاءت الأقدار والدهر ينصف  
 ونقضي على أهواء في النفس تعزف  
 إذا ما نسجناه لها منه معطف  
 وبالظهر بعض الناس تقرا وتهتف  
 وعيدا وكسفا عندما البدر يخسف  
 نباهي على شكل ومن تحت نقذف  
 وليت الذي بالدرب ما كان خلفوا

## إب

سيخضر قلبي من خضرتك  
أيا إب كوني لنا مهجة  
وميلي علينا ولو مرة  
اراك على الأرض حورية  
ويا إب هذا ربيع الهوى  
ويدنو لك الحب مسرورة  
له الروح تهوي إلى ليلة  
وتخضر عيناى من لحظتك  
ونورا يشعشع من وجنتك  
بكل الحفاوات في رقتك  
ومن سندس جم قد غطتك  
وينبوع خير على سلتك  
ولم يرتفع بل صدى رفعتك  
يطير الندى من على جبهتك

## عيد المنى

واني وان كنت لم استطع  
فأغتالني صاحبي مرة  
ولكن في الصدق كل نجى  
يهز الفؤاد وكم تكتلب  
وكنت انا مذنب لا همو  
فهيأ خذوني كطفل نوى  
ترممت في يوم عيد المنى  
وان كان لي في الهوى صفحة  
وبالود و الوصل لا غيره  
فإن كان لا تنظرون الجوى  
بعيدا نثرت الأغاني وما  
هجويني ومن خلفهم زمرة  
اذا كنت بالنصر لم اكرث  
واني تعودت من مخبر  
لها قلب أعمى وفيه اللهب

ابث الأمانى بتلقائية  
رماني بهجري وفي خافية  
وللحب لعبات شيطانية  
ضلوعي بوحشية قاسية  
ولي نفس امارة لاهية  
وعاد الى مهدكم ثانية  
وان جاء قد جفت الأنية  
سيخضر قلبي كما الدانية  
به أنفس الناس متساوية  
فأقولكم ليست الشافية  
لقيت سوى جرعة كافية  
ولم تكفهم ضربة قاضية  
فهذا به النفس متفانية  
ومن كل جاسوسة واشية  
وتدوي كما الطلقة النارية

## طائر الاصباح

قبيل الفجر جاء الطيف منه  
 فأية ريح ساقته الينا  
 لشوق شده ام كان شرا  
 تظن النفس فيه كل هذا  
 ويجهشني بكائي ليس خوفا  
 تفاؤل هزني منه وبشرى  
 لعل الخير اوصله لذكرى  
 فان ينأى جزاه الله خيرا  
 ألا يا طائر الاصباح مهلا  
 وجئتم حاملا عنبا ووردا  
 أما أرديت ذاك الدل قبرا ؟  
 على ذكرى لضحكات وصوت  
 جميل إن قليل الوصل يبقى  
 ونفسي هيجتني بالأماني  
 مطيبة ولبس ارجواني  
 مكره عند أهل الافتتان  
 وهذا عيب منه كم أعاني  
 ولكن فرحة لما لقاني  
 مججلة وأشعر بالحنان  
 قضيناها ومن قبل التداني  
 زمان القرب شيدنا المباني  
 أفيني شامت أم في الزمان؟  
 فمنه قد شجاني ما شجاني  
 وهل تجرؤ وتذكرها الأغاني  
 وهبتهما وكانا لي رهاني  
 ولا منه مدامة أو سقاني



## بيض المنيا

لا البعد يجدي ولا في قربكم أمل  
ولا لأيامنا البيضاء قابلة  
كأنني والظنون السود مزرعة  
ألوك همي إذا ما الماء منقطع  
نظرت شمساً بعد الغيث بازغة  
ما بين ضدين حار العقل منذهل  
إذا هما رحمة ما فيهما خطر  
ولا غنى من صروف الدهر يأملي  
بيض المنيا مع الأيام مشرعة  
كم ذاهب خلف الأطلال شاهدة  
والدار ماتت ولا فيها سوى أثر  
ومتم القلب أن النفس ذاهبة

ولا ودادي وإحساني بكم صمدا  
حبلى ولاقت بما في بطنها كمدا  
وعشب شد الثرى والماء قد وردا  
وأرقب الغيم حتى تسقط البردا  
وكنت قد نلت من إشراقها جلدا  
يراهما أفضل الأثنين قد ولدا  
فهل هما لي كنان يتقي حسدا؟!  
ولا صفاء يحابي عيشنا أبدا  
وصرعة الموت لن تخطئ بنا أحدا  
على الزمان الذي أركانها خمدا  
من زارها خائف من هول ما وجدا  
لو حشة القبر ما الرحمن قد وعدا

## عيون حاضنة

يا من قتلتم جنينا في حشى وطني  
يا من سمحتم بهدر الدم في بلدي  
ولا سمعنا بن الديلام ناشدكم  
وحللا دمنا في ارضنا هدرنا  
كل الفتاوى على صنعاء مدبرة  
يا حسرة عن وليد كنت احضنه  
وكان طفلا إذا ما طفته عمرا  
يا ظالم الشعب لا تمسك حصانتهم  
يا من جعلت الشباب الغض محرقة  
صدق النوايا جنوا منها لمظلمة  
فكيف تبني على صنعاء جامعة  
دع الأراضي واملاكا بها وجدت

خافوا من الله هل تخشون جبارا  
كذا سفكتم دماء الناس اصغارا  
ولا أبو الزند في جولاته سارا  
كاننا من بني صهيون إخبارا  
وكل ذنب إلى صنعاء ما زارا  
بملى عيني ولا أخفيه اخبارا  
وكان سعدا وقل إن شئت ابرارا  
فلا حصانات عند الشعب أن ثارا  
بارضه اصبح الانسان محتارا  
ثمأرها لم تكن حبا واقدارا  
وفي عدنا بها تبني لنا بارا  
يا غاصبا لا تكن في الأرض كفارا

## موكب الاحرار

كالاسد في ظهر الفرائس ترقمي  
لا تطفئها شعلة وتقدمي  
لبلادنا تصبوا اليه وتنتمي  
وعرمرم من كل شبر يزحم  
ولى فأصبحتم بحالة معدم  
أستخرج النصر المؤزر بالفم  
ستدخرج المستعمرين على الدم  
وصوارم مصقولة بتلثم  
اعلم سكوتك للشعوب تكلم  
رمزا إلى كل النفوس وملهم  
صمت الرجال الحارسون لمحرم  
جزعا وكانت بالرماح لتحتمي

يا أيها الاحرار فلتتقدموا  
يا يافع الأنفاس فيك نفحة  
ياموكب الاحرار جاءت لحظة  
وظلائع الثوار سيل مداهم  
يا أيها الغازون إن زمانكم  
من بطنه شق الزمان لنصري  
ولنا باصوات الحناجر غضبة  
خلف السواعد صولج عرف الوغى  
يا عالم السلطان هاك تغافلا  
كانت لنا نور العفيفة معلما  
استشهدت في غير موضعها وما  
حرضتهم لما تلاشى خوفها

---

معاني الكلمات: نور العفيفة أميرة من سلاطين يافع حرضت على قتال المعتدين قبل ٣٠٠ عام , وكان معها طبل يسمى طبل النحاس , واستشهدت على تخوم يافع .

## ألم وأمل

عجبا لها نفس تناجي للفتى  
 في أبحر الأزمان بل في قطرة  
 والنفس للألوان تنثرها شذى  
 تهوي وتجري في طريق تائه  
 تلقى سرايا عنده صدع وقد  
 تزجى بها روح مهيمنة ولم  
 لكنها بعد الجفا من حظها  
 والشوق يطوى والحنايا فتحت  
 لا تُلهم الأفعال مهما ملمت  
 لو نحن ننساها فلا يجدي لها  
 وتبسمت كل الاماني والرؤى  
 الوهم يغدقنا ويهذي مرحبا  
 من كل جزء في الأماكن والمنى  
 من وقت جفّفها شتاء وانثنى  
 وردا واثمارا وقد طاب الجنى  
 في شوكة المحفوف فوق المنحنى  
 نادى إلى الجدباء من وجه السنا  
 تملئ بشيء غير خمضاء العنا  
 حبلى محملة حبيبات الهنا  
 في روضة القلب المشبع بالضىنى  
 كل الشظايا لم تكن لتصيبنا  
 الا كما هدم الجدار وابتنى  
 طرا وكاد الدهر يحكم بيننا  
 وحياؤنا يعطي وصار المحسنا



جور الرزايا اشعلت في ذكرها  
من بعد اخيلة وغيث عامر  
هل ذا حنين البعد أوصلنا إلى  
والماضي المعوج مجد رهما  
والصدق للاثنين نصر معلن  
والصبر مثل السيف لما يعتلى  
أوقات يلهمنا لأصوات الصدى  
إننا لها تلك الخواطر موطن  
نهذي خطايانا وفينا نادم  
تتسلق النسيان حتى يومنا  
من بعد فرقتنا تجمع شملنا  
مرسى وصال فيه تكشف سرنا؟  
أن جاء حاضرنا يقلب فكرنا  
ويعيش ازمانا وإن لم يعلننا  
يرقى إلى عال فيقرع وهمنا  
فيها الحقيقة لم تبارح أعينا  
تأوي وناويها فكانت موطننا  
ندم كما الكسعي اصبح مزمننا

## ذكري وهموم

أنثر همومي واطويها على زمني  
 وأنطوي في عيوني احتسي فكري  
 إن غاص وهج العيون السود في أمل  
 من حبها رهبة تجتاحني شغفا  
 تبدلت كل الواني فأبتسمت  
 براءة الحب لانا مت ولا ذهبت  
 وكنت سمحا غضيب الطرف حرج

وأشعل القلب أفرحا وأمراحا  
 والتحف في صباح كان وضاحا  
 يهز روعي ويذكي بي مصباحا  
 والماء في وجنتيها صار طفاحا  
 ما بين امس وماض كان قد راحا  
 وما تهاوى ديب الود وانزاحا  
 رأيت رمانها في الكف تفاحا

## موت الشعر

يموت الشعر في صدر القصيدة  
 كطفل حينما ينمو فيقوى  
 ولي رغبات في الاشعار تزجي  
 أقاتل كل خصم في ثبات  
 إلا مرحا بشيخ أو شباب  
 إذا حوربت من بعض الأعادي  
 ومهما ناوشتني ألسنتهم

ويحيا في زواياها البعيدة  
 فيلبس كل مدرعة جديدة  
 كما شهوات شيخ للعصيدة!  
 كما قاتل شجاع بالحديدة  
 سليل المجد صافي العقيدة  
 فمدوا بالأأيادي للمكيدة  
 فذا تثبت للنفس السديدة

## حلم متبدد

أنا يمّني انا قطري  
أنا الانسان يا عربي  
تبدد في الهوى حلمي  
ولكن داخلي وطني  
ويحملني واحمله  
وأذكره ويذكرني  
وأسمعه وأبصره  
أنا من كوكب الأرض  
وحيث الخير انا امضي  
على طول وفي عرض  
أحس به مع النبض  
عند الرفع والخفض  
حين البسط والقبض  
ومن عينين ذي غض

## ذكرياتي

لي ذكريات على كحْدان ساكنة  
في بئرها في مساقبها مراكمة  
ما أن ذكرت المراعي أشعلت كربا  
أجمل طفولات من أيام عابرة  
أنا اكتملت براءات وأشقية  
ألوذ من صدر غدر التقى قدر  
اشتقت دفئا وأيد الناس باردة  
وقلدوني نياشيننا مطرزة  
واليوم أناى وما كفوا مطاردة  
في دارها في روايبها وما كرمت  
حتى الحجار التي في الحوض ارتسمت!!  
وهملل الدمع من عينين قد حرمت  
فأبتسمت ولا يوماهي ابتسمت...  
وبالتعاسات تلك النفس قد ندمت  
يحطني شاردا والنار قد ضرمت  
وعيرتني على فقر وما حلمت  
من البذاءات والألفاظ ما عظمت  
طفلا وشببا وهذي الروح ما هزمت



## شنقيط

يا أهل شنقيط هل بالأرض مثلكمو؟  
يا أصدق الناس بالأخلاق والشيم

قابلت في الأرض أقواما وما بصرت  
عيني صنيعا يساوي كل ذي كرم

رأيت أخلاقكم لاحت كبارقة  
تنير دربا كما نار على علم

أحفاد قحطان في أجيالكم ظهوروا  
ما مات أجدادكم بل أبدلوا بدم

ما قلت زورا ولا قولي مجاملة  
هذا هو الحق قد ألقى به قسمي



الشعر ديواننا أركانه يمن  
واليوم تحمونه من مخلب الأم

لو ضاعت اشعارنا ما كان في أدب  
ولا لنا سحرها في أسطر الكلم

يا حادي الشعر هل تجتاز مجدبة  
على الفصيح ولحن القول بالعجم

قم واثبا في نواص هاك مشرعة  
ابحر على موجهها حتى على ظلم

شنقيط مرسى وفي الأنغام عاصمة  
هي الحكايات يبدأ رسمها قلبي

## لحن النار

وبان الشيب في أنحاء راسي  
 من الأهوال في بحر المآسي  
 وقطعه كلامي قطع فاس  
 وثوب الغم وافقه قياسي  
 وعظمي هيكل في جسم قاس  
 يراودها ويسحرها لباسي  
 وصدر الصخر ملهم في حواسي  
 أقارع من بأعلى والأساسي  
 كما حلم رآته بعين ناسي  
 كحب الثلج يلهي بعض ناس!  
 وبعضي كل إلهامي يواسي  
 رياحٌ بعثرت معها نعاسي  
 وحزني هائج عند التماسي  
 لها في كل احشائي كراسي  
 ولا فقست أحادي أو سداسي  
 ولحن النار سلمها الخماسي

وما جنّ الجنون بجب عقلي  
 وما شعلت هوى إلا لما بي  
 أنا عيٌّ وصمتي في ضجيجي  
 كأني لابسٌ من هم نفسي  
 وجسمي هيكل واللحم عظمي  
 وروحي في حظوظ الريح تمشي  
 رضعْتُ الصخر ليلا في درويي  
 تعاندي جنود النفس حتى  
 وطيفي في أنام الارض يطوى  
 يذوب الأسم والنكران ذكرى  
 وواسى بعض إلهامي لبعضي  
 فؤادي مركب فيما عباي  
 وحبى ذائب في بحر حزني  
 وعنقاء الصبابة يوم جاءت  
 فلهي عششت حيناً وطارت  
 نهايتها بدايتها كعود

## عيوني

على قلبي أعاتبها وحالي  
 أعاتبها وتحيتها شجوني  
 فأدخلها بأوهامي وحزني  
 وتدخلي فضاءات الحكايا  
 فأسألها وتهرب من جوابي  
 يجب الصمت عني في ذهول  
 فلولا حضنها ماكنت يوما  
 وناسٌ عند أحوال تداعت  
 فلا هم يكتمون الغيظ صبرا  
 إذا ما صفحة الأيام صارت  
 كذا من يبسط الأفكار عبثا  
 وما بين الخفايا والسجايا  
 تسافر في رواحل كل خلق  
 إلى تلك المنازل في الحنايا  
 عيوني أن ترى شيئا ببالي  
 فتشعلني لأغرق في خيالي  
 وأفراحي بأيام الخوالي  
 بذكرى مالها عندي ومالي  
 وتسئلني لتسئني سؤالي  
 وي أوصى سويدات الليالي  
 أداري من صروف الدهر حالي!  
 عواطفهم على شيء مثالي  
 ولا ينسون أوهام التعالي  
 كتابا فالخلائق لا تبالي  
 ستقرأها السبايا والمعالي  
 حبوب السر تأتينا توالي!  
 وترجع من مسافات طوال  
 تطرزها بالوان الجمال

## الكوثرات البيض

ملكي أنا في النور والظلمات  
 وتمايلت من عفة النسמת  
 يا اخوتي لا تأخذوا بصماتي  
 والسهم يخرج من وسط حدقاتي  
 زحفت على الشريان والنبضات  
 حتى تسابق عنده خفقاتي  
 أو باقي الأعضاء من لكلمات  
 والشمس بازغة بلا عثرات  
 أحيأ وأقتل دونها صرخاتي  
 والغيث واحدة من الرحمات  
 وادعوا على من صدها نظراتي  
 قلبي وسعها في صفاء فراتي  
 روحي ومائي صفوة الصفوات  
 يسقى وبعضي ناهل قرباتي  
 فأنا بوهمي مهرقا عبراتي  
 وأرى نديما في صدى كلماتي  
 لغتي تشظت من كثير لغاتي  
 يلهو بأجفاني وكل جهاتي

الكوثرات البيض في طرقاتي  
 والسنبلات السمر إذ تتجافى  
 إني قتييل في الهوى بسلاحي  
 عين الم لها قد باشرت بقتال  
 أنا لقلب أن يعيق جيوشا  
 مطرت على ارجاءه برموش  
 لا جسم يدرأ من نصال حداد  
 عدلٌ اذا كان الظلام عموما  
 نحلت قوايا من شמוש صباح  
 الشمس قالوا رحمتين وقالوا:  
 لا تهملوا ثاري ولا تتوانوا  
 ذاك الذي كاساته كبحار  
 ببراءتي أمددتها بحنان  
 كأسٌ يمد اليابسات وبحر  
 فاضت دموعي فرحة وسرورا  
 أرعى طموحي في قفار سراب  
 مني وعني أرتجي وأعاني  
 ماصرت أفهم غير طيف ليال

## كتابي

سأنهل من عيونك يا كتابي  
 سأسقيها معين الفكر شهدا  
 تراقصني وتعزف لي بقلبي  
 فيطلع ساعةً ويعود أخرى  
 ولهفاتي على شيء صغير  
 سأجربها دموعي كالسواقي  
 أنا من دونه ما كنت شيئاً  
 كأطياف اناديها تعالي  
 أنا الظمان لم ينضب معيني  
 بغمض العين تتباهى صورها  
 ويهذي صمتنا قولاً عقيماً  
 بقم لا يحركه كلامي  
 سأنظر عالمي من عين حلمي  
 لأشفي مهجتي بعد العذاب  
 لا سمع داخلي صوت الرباب  
 وعقلي حائمٌ بين السحاب  
 طلوع الزرع من تحت التراب  
 بدأ بذراً ، فينمو للشباب  
 ليبقى يانعا فوق الروابي  
 ودوني كان شيئاً كالسراب  
 فيلقاها حضوري في غيابي  
 وما جفت يراعي في اليباب  
 وإن فتحت فلم تبصر قبائي  
 وأحياناً فصيحاً للخطاب  
 وفم حركت شفتاه مابي  
 وحلمي عالمي والزهد بابي

## حب الصوم

وحب الصوم يجري في وريدي  
وأطربت الأماني الحنايا  
ونفسي ترجو الطاعات حبا  
وتقصيري ولذاتي وهجري  
افق يا قلب ان تنسى وتزهو  
بهذا الشهر لأيام ذكرى  
وهذا الشهر فضل عن شهور

وقلبي حيث للقرآن حادي  
ومن نفحاتها روعي تنادي  
إلى المولى فيطويها بعادي  
تراودني وطالت في عنادي  
بحب الذات من بين العباد  
فخلدها على دون التماذي  
بليته على كل البلاد

## الزعيم

يطيب الوصف ان جاء الكريم  
أيا من راحتك اليوم مدت  
بعطفك والندی ضحكت عيون  
صنيعك قرب المبعد وينأى  
ولم يورد بحوض المجد يوما  
وريث للعزائم والسجايا  
زعيم في المكارم لا تبالي  
حنانيك الذي صاروا يتامى  
جذاك الله عنا كل خير  
اناظرکم الى وجه طليق  
سماحة في محياکم اراها  
وتدعوه القوافي يا زعيم  
وقبل اليوم يعرفك الحليم  
فيالك من فتى شهيم حكيم  
قريب في عطاياه عقيم  
وحاضره سيشهد والقديم  
لعمري إنه أمر عظيم  
شواردها فيعقبها نسيم  
وفارقهم ولي أو حميم  
متى دني بنا العظم الرميم  
فأعرف أن داخلکم سليم  
ومن يبخر بعالمكم فهيم

## عناقيد

قل لي بربك ما الخبر  
 يا من تشظى في النظر  
 اخضلت وجهك راشحا  
 اخضلتني سهم الخطر  
 أغدقتني من ذا الندى  
 احرمتني طول السمر  
 بالله قل لي أنت مخ  
 لوق ومن غير البشر  
 أم قد تجلّت في محي  
 يا كم تقاسيم القمر؟!  
 عن شهدكم صامت يد  
 والعين بؤبؤها فطر  
 والطيّف يعطيني شفا  
 ها من عناقيد البشر

## نبذة عن المؤلف

مسعد السعدي، من مواليد ١٩٧٤ قرية كجدان. أديب وشاعر وناشط في القصة والرواية وجمع الموروث الشعبي، وهو ابن الشاعر والشخصية الاجتماعية عبدالكريم بن علي ناصر السعدي الذي عاصر الأحداث في كل من يافع وحضرموت أيام الدولة القعيطية وأبين ودولة الكويت.

بدأت الشعر منذ أيام طفولتي القاسية في اليمن ثم اشتعلت قريحتي الشعرية في غربتي، فألفت ديوانين شعريين لم يريا النور إلى الآن نتيجة لعدم وجود الفراغ الكافي وكذلك صعوبة الطباعة.

كان للمنتديات الأدبية في مواقع التواصل الاجتماعي أثرها الكبير على صقل موهبتي، وذلك من خلال الإحتكاك مع كبار الشعراء، فتعرفت على أوزان الشعر النبطي والفصيح ونظمت على بعض البحور الشعرية. ظل الشعر معي وأنا معه، أستمتع به وأسّمع الأصدقاء وبعض المقربين والزملاء في العمل.

حصلت على المركز الثالث في مسابقة اليوم الرياضي التي نظمها مجلس الشعر بكتارا عام ٢٠١٦، والذي شارك فيها كثيرون وأشرف عليها كوكبة من المحكمين وهم شعراء ذوي خبرة، وكانت أول جائزة نلتها في الشعر معنوية ومالية، والتي كتبت عنها الصحف والمواقع الأدبية على وجه الخصوص. لقد شكلت هذه المسابقة منعطفاً جديداً لي وظهرت من خلالها لإنجاز أعمالتي الشعرية عندما رأيت أنها قادرة على المنافسة والفوز في المحافل المحلية والدولية وبين شعراء كبار.



## الفهرس

٦	الشعر والشعراء
١٢	قطر
١٥	القلب
١٧	تباريح الهوى
١٨	حروف بين الورد والسيوف
٢٠	عظيم الخلق
٢١	بدر الدجى
٢٥	عدن
٢٦	شعاع
٢٧	رقعة الانسام
٢٧	النخل
٢٨	عسكر الصمت
٢٩	العز
٣٢	قلبي
٣٣	القلم
٣٣	نجمة الصبح
٣٤	الغصن
٣٥	الثورة العظمى
٣٦	الربيع
٣٧	لماذا أنا؟
٣٨	سلمى



٣٩	عيد جديد
٤٠	نداء
٤١	إنكسار وإلهام
٤٣	براكين
٤٤	فتاة
٤٥	بشارة
٤٦	ورقاء
٤٨	رقصة الشعر
٤٩	الحب والبحر
٥٠	جسور العز
٥١	مرايا الشوق
٥٣	هوان
٥٥	سطوبة
٥٦	جنة الأرض
٥٧	كحدان
٥٨	همس السكون
٥٩	دار الضيافة
٦٠	الشرطة
٦١	بذور الوغى
٦٢	وادي السبب
٦٣	صورة وأصل
٦٤	سكون الليل
٦٥	خفايا الروح
٦٧	نور المدينة
٦٨	غرد الشحرور



٦٩	شمس
٧٠	سنون الدهر
٧١	أمي
٧٢	صمت وحرية
٧٣	القدس
٧٤	إب
٧٥	عيد المنى
٧٦	طائر الاصبح
٧٧	بيض المنايا
٧٨	عيون حاضنة
٧٩	موكب الأحرار
٨٠	ألم وأمل
٨٢	ذكرى وهموم
٨٢	موت الشعر
٨٣	حلم متبدد
٨٣	ذكرياتى
٨٤	شنقيط
٨٦	لحن النار
٨٧	عيوني
٨٨	الكوثرات البيض
٨٩	كتابي
٩٠	حب الصوم
٩١	الزعيم
٩٢	عناقيد